الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

9 سبتمبر 2021 01:28 صباحا

«مترو دبي.. القطعة الأجمل في لوحة فسيفساء مواصلات «دانة الدنيا

EXPO 2020 STA

دبي:«الخليج»

في التاسع من نوفمبر من عام 2009، وتحديداً في تمام الساعة التاسعة وتسع دقائق وتسع ثوان، كانت إمارة دبي على موعد مع وضع القطعة الأجمل في لوحة فسيفساء المواصلات العامة، وذلك بتدشين صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الخط الأحمر لمترو دبي، لتنطلق «دانة الدنيا» بسكانها وزوارها وتقلهم على متن أطول مشروع مترو في العالم بدون سائق، الذي تم افتتاح خطه الأخضر في التاسع من نوفمبر من عام 2011، وصولاً إلى التشغيل الرسمي لمسار 2020 الذي يخدم معرض إكسبو دبي في 7 يوليو من عام 2020، وليحقق مترو دبي الذي نحتفل اليوم بإضاءة شمعته الثالثة عشرة نجاحاً مبهراً ويتجاوز الطلب على الخدمة التوقعات.

يعد مترو دبي أول نظام قطارات للمواصلات الحضرية بالإقليم، ونظام القطار الآلي بالكامل الأطول في العالم، ويبلغ طول شبكته 90 كيلومتراً وتربط 53 محطة متضمنة مسار 2020، ويخدم حوالي 300 ألف راكب يومياً، وتعمل القطارات بنسبة دقة مواعيد قدرها 99.7%، وتغطي الخدمة أربعة من المراكز الحضرية الخمسة المدرجة في مشروع خطة دبي الحضرية 2040، وقد تجاوز عدد ركابه المترو بنهاية ديسمبر 2020 حاجز المليار و1.7 مليون راكب، مواصلاً بذلك دوره في تخفيف الازدحام المروري في المحاور التي يخدمها بنسب تتراوح من 15 إلى 25%، فضلاً عن إسهامه في الحد من الانبعاثات الكربونية والحوادث المرورية.

ويمتد مسار 2020 لتمديد الخط الأحمر على مسافة 15 كم (11.8 كم في مسار علوي و3.2 كم في مسار تحت الأرض) ويتضمن محطة تبادلية مع الخط الأخضر هي محطة جبل علي، والمحطة الأيقونة في موقع إكسبو 2020، والتي تعد الأكبر في هذا الامتداد، إضافة إلى ثلاث محطات علوية، ومحطتين نفقيتين.

ومن المقرر أن يوفر مسار 2020 حركة سلسة لزوار إكسبو 2020 وكذلك المقيمين في عدد من أحياء دبي من بينها الحدائق، ديسكفري جاردنز، والفرجان، وعقارات جميرا للجولف، ومجمع دبي للاستثمار، وموقع حدث إكسبو2020

دبي.

فوائد اقتصادية

ساهم مترو دبي في رفع قيمة العقارات حول محطات المترو بنسب تتراوح من 10 إلى 30% تبعاً للمسافة الفاصلة بين العقار والمحطة، كما سيسهم في تعزيز تحقيق هيئة الطرق والمواصلات لغايتها الاستراتيجية المتمثلة في رفع نسبة الرحلات التي تتم بوسائل المواصلات العامة إلى 26% من إجمالي عدد الرحلات بحلول 2030.

وقدرت قيمة المنافع الإجمالية التراكمية الناجمة عن إنشاء مترو دبي منذ عام 2009 حتى نهاية عام 2020، بنحو 115 مليار درهم، مقابل تكاليف رأسمالية وتشغيلية تراكمية بلغت 45 مليار درهم، ومن المتوقع أن تصل المنافع التراكمية عام 2030 إلى نحو 234 مليار درهم، فيما تقدر التكاليف الرأسمالية والتشغيلية لهذا العام بنحو 54 مليار درهم.

كما حقق مترو دبي منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية، أهمها ارتفاع قيمة العقارات في المناطق التجارية حول محطات المترو بنسبة تتراوح بين 20 و30%.

وبلغ العائد الاقتصادي لإمارة دبي على كل درهم أنفق في المترو، 2.5 درهم عام 2020، ليصل إلى 4.3 درهم عام 2030، بالإضافة إلى رفع نسبة مساهمة وسائل النقل الجماعي في حركة تنقل السكان من 6% عام 2006 إلى 18.1% في عام 2019.

وبالإضافة إلى دور مترو دبي في تحقيق منافع اقتصادية فإنه أسهم بشكل كبير في تحسين البيئة المعيشية للسكان وذلك من خلال تحسين حركة التنقل داخل مدينة دبي وفي المناطق السياحية والاقتصادية، والمساهمة في تعزيز منظومة النقل الجماعي المتكامل.

وتوفير أسلوب تنقل سهل ومريح وذي كفاءة عالية، إضافة إلى دعم وتعزيز بنية الأعمال والتجارة والسياحة بمدينة دبي، ودعم القاعدة الاقتصادية للإمارة.

مسار2020

يمتد مسار 2020 لمترو دبي من محطة جبل علي على الخط الأحمر إلى محطة إكسبو 2020، بطول 15 كيلومتراً، ويضم سبع محطات، بتكلفة بلغت 10.6 مليار درهم، ويحقق توجهات دولة الإمارات للاستعداد للخمسين سنة القادمة، كما يأتي المشروع تنفيذاً للخطة الشاملة التي وضعتها هيئة الطرق والمواصلات لتوفير أنظمة نقل جماعي تشمل خطوطاً للمترو والترام وأخرى للحافلات والنقل البحري، وتحقيق التكامل بين مختلف أنظمة المواصلات.

يخدم المسار الذي يبلغ طوله 15 كيلومتراً، منها 11.8 كيلومتر فوق مستوى سطح الأرض، و3.2 كيلومترات تحت مستوى سطح الأرض، مناطق كثافتها السكانية تزيد على 270 ألف نسمة، وتقدر طاقته الاستيعابية بنحو 46 ألف راكب في الساعة في الاتجاهين (23 ألف راكب في الاتجاه الواحد في الساعة).

ووفقاً للدراسات التي أعدتها الهيئة يتوقع أن يصل عدد مستخدمي مسار 2020 إلى 125 ألف راكب في اليوم عام 2021، يرتفع إلى قرابة 275 ألف راكب في اليوم بحلول عام 2030.

وأظهرت الدراسات استخدام قرابة 35 ألف زائر يومياً محطة إكسبو للوصول إلى موقع المعرض خلال أيام الأسبوع، فيما يرتفع العدد لنحو 47 ألف زائر يومياً خلال أيام نهاية الأسبوع، ويمثل هذا العدد قرابة 29% من إجمالي عدد الزوار اليومي المتوقع لمعرض إكسبو.

محطات تاريخية

في 21 مارس 2006 دشن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي ـ رعاه الله ـ الأعمال الإنشائية في مشروع مترو دبي، وفي 29 يوليو 2006، صب أول عمود خرساني للجسر العلوي لمترو دبي، فيما دشن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، في 10 يناير 2007، أعمال الحفر الأساسية لأنفاق

مشروع مترو دبي، وفي 7 مارس 2008 وصلت الدفعة الأولى من عربات مترو دبي إلى ميناء جبل علي، وفي 20 سبتمبر 2008، دشن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد التشغيل الفني التجريبي للمترو، لينطلق بخطه الأحمر في 9.9.2009، وبخطه الأخضر في 9.9.2011، فيما تم التشغيل الرسمي لمسار 2020 في 7 يوليو 2020.

الاستثمار والمنافع

يسهم مسار 2020 في خفض الازدحامات المرورية في المناطق والمحاور التي يخدمها بنسبة تصل إلى 25%، وتقليل الانبعاثات الكربونية بمعدل 100 ألف طن في عام 2022، يرتفع إلى 170 ألف طن في عام 2030، فضلاً عن زيادة القيمة الإيجارية والبيع للمباني السكنية والتجارية التي تقع على مسافة بين 250 متراً إلى 500 متر من محطات المترو، بنسبة تتراوح بين 20 إلى 30%، وتوفير قيمة الوقت المهدور في الازدحامات المرورية، بحوالي 3.5 مليار درهم في 2022، ترتفع إلى 7 مليارات درهم عام 2030، وتقليل الخسائر الناتجة عن الحوادث المرورية، التي تقدر بنحو 130 مليون درهم في 2022، ترتفع إلى 260 مليون درهم في 2030.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©